# دوائر ثقافية

| | | |
|---|---|---|
| موقف | ليست الوحدة حذفَ الاختلافات | آية الله الشيخ مصباح اليزدي |
| فرائد | الإمام كاشف الغطاء: «دعاءُ الصباح دلّ على ذاته بذاته» | إعداد: «شعائر» |
| قراءة في كتاب | (شرح الأصول من الكافي) لملّا صدرا | قراءة: محمود إبراهيم |
| مصطلحات | الرّشد | المحقّق الشيخ حسن المصطفوي |
| بصائر | «مَن كانت له إلى الله حاجة..» | إعداد: «شعائر» |
| مفكّرة | حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر | إعداد: جمال برو |
| إصدارات | عربية / أجنبية / دوريات | إعداد: ياسر حمادة |

# ليست الوحدة حذفَ الاختلافات

## القرآن الكريم: دعوةٌ للالتفاف حول الحقّ

الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي*

إلى أيّ مدى يتعيّن علينا، نحن الناس الكثيرين الذين نؤلّف مجتمعاً واحداً ولكلّ واحدٍ منّا وجوده المستقلّ، إلى أيّ مدى يتعيّن علينا السعي لجعل ميولنا وَحدويّة مع كلّ ما لدينا من اختلافات؟ فالمراد من إيجاد الوحدة هنا ليس الوحدة الحقيقيّة الفلسفيّة؛ بل المقصود هو تشخيص الملاكات المشتركة بيننا، ثمّ نسعى إلى تقوية تلك الملاكات من جانب، وتقليل وتضعيف العوامل التي من شأنها أن تؤدّي إلى التشتّت والعداوة من جانب آخر.

فالمقصود من إيجاد الوحدة هنا هو الوحدة بالمصطلح الاعتباريّ، وليس المراد بها حذف أشكال الكثرة والاختلافات بالكامل. وهذا يشبه ما نصبو إليه في قضيّة وحدة الحوزة والجامعة، ووحدة الشيعة والسُنّة، ووحدة جميع الطوائف التي تتقاسم العيش المشترك في البلاد، وهو أن نشخّص الملاكات المشتركة بين الأطراف، ثمّ نحاول أن نجعل تلك الملاكات تحظى باهتمام أكبر، وأن تكون أكثر قوّة، لتتضاءل دواعي الاختلاف وموجباته في ظلّ تقوية تلك الملاكات.

إنّ الطريق الوحيد الذي يضعه القرآن الكريم نصب أعيننا هو الوحدة على أساس الحقّ؛ فالقرآن يدعو أولئك المتصدّين لإصلاح المجتمع، والذين يشفقون على حالهم وحال الآخرين على السواء، وينتابهم الهمّ لكسب دنياهم وآخرتهم معاً، ويكابدون المعاناة لما يشاهدونه من المفاسد ويريدون السعي لمواجهتها، نقول: القرآن يدعو هؤلاء إلى الوحدة على أساس الحقّ، فالكثير من الآيات القرآنيّة تصرّح بالقول: إنّ العنوان الرئيسيّ لدين جميع مَن بعثناهم من الأنبياء هو: ﴿..أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ..﴾؛ أي: أقيموا الدين ولا تُحْدثوا الاختلاف والفُرقة فيه. اعرُضوا الدين بمضامين واحدة وشفّافة وقواعد مسلّمة غير قابلة للتشكيك، كي لا يكون سبباً للاختلاف بين الناس. فإذا كان هناك دينٌ واحدٌ وسليم، كان بإمكانه أن يفصل في اختلافات الناس ويحلّ مشاكلهم؛ لكنّه إذا وجد الاختلاف في الدِّين ذاته، فأيّ عامل سيبقى لتولّي حفظ الوحدة؟

إنّ الوحدة المطلوبة هي التي تكون على أساس الحقّ وليست أيّ وحدة كانت. فهل من الحَسَن أن يتّحد الناس جميعاً على الظلم؟ وهل هذا هو ما دعا إليه الأنبياء فعلاً؟ وهل هذه هي الوحدة التي يقول بها جميع العقلاء يا ترى؟ أَلِمجرّد كونها وحدة فإنّه لا إشكال، إذاً، على الإطلاق؟!

إنّ الوحدة في الحقيقة هي وسيلة غايتها اتّساع رقعة الحقّ، وأن لا يقف أحدٌ عقبةً أمام الاستفادة من هذه النعمة الإلهيّة التي جعلها الباري تعالى لجميع العباد. فهل يا ترى طُبّقت هذه النصيحة الإلهيّة على أرض الواقع؟

كلّنا يعلم أنّ الاختلافات ظهرت من أوّل لحظة، وفي نهاية المطاف حتّى في الدين الخاتم، الذي هو آخر موهبة إلهيّة إلى الناس، والذي لا بدّ له أن يكون البلسم الشافي لكلّ الآلام والجروح الاجتماعيّة للبشر إلى يوم القيامة، حتّى في هذا الدين نشب الاختلاف منذ اليوم الأوّل لوفاة النبيّ الأكرم ﷺ. فإنْ أحبّ امرؤٌ أن يكون وفيّاً لهذا الدين وأن يقف أمام تلك الاختلافات، فأيّ سبيل يتحتّم عليه سلوكه؟

لقد برزت هذه الاختلافات عندما أخذت عروق الباطل تنبض في جسد الدين. فلو كان الحقّ محضاً لما حصل الاختلاف. وإن أرادوا إزالة الاختلاف فما عليهم إلاّ قطع عروق الباطل تلك، لكي يصبح الدين الخالص لجميع البشر واضحاً ومهيمناً؛ فالوحدة لا تكون مطلوبة إلّا إذا كانت على أساس الحقّ.

لذا يتعيّن علينا أن نسعى لتبيين الحقّ ووضعه بين أيدي الناس، وأن نعرّف الناس بعروق الباطل لكي لا يُبتلى أحدٌ بها. فهذه هي فكرة عامّة وأساسيّة واجبٌ أوّلاً على الأنبياء أنفسهم: ﴿...أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ..﴾، وثانياً على أتْباعهم: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ..﴾، أن يكونوا في صدد العمل بها.

* مقتطف من محاضرة ألقاها سماحته في مكتب وليّ أمر المسلمين في ١٣ آب ٢٠١٠م.

# فرائد

## هارون المسمَّى بالرشيد، يعترف بإمامة الكاظم عليه السلام

قال المأمون: «كنتُ أجرَأَ وُلد أبي عليه. (وكان المأمون متعجّباً من إكبار أبيه للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتقديره له).

قال: قلتُ لأبي: يا أمير المؤمنين، مَن هذا الرّجل الذي أعظمتَهُ وأجلَلتَهُ، وقمتَ من مجلسك إليه فاستقبلتَه وأقعدتَه في صدر المجلس، وجلستَ دونه، ثمَّ أمرتَنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمامُ الناس، وحجّةُ الله على خلقه، وخليفتُه على عباده.

فقلت: يا أميرَ المؤمنين، أوليست هذه الصفات كلّها لك وفيك؟

فقال: أنا إمامُ الجماعة في الظاهر والغلَبة والقَهر، وموسى بن جعفر إمامُ حقّ، واللهِ يا بُنَيّ، إنّه لأَحَقُّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه وآله، منّي ومن الخلق جميعاً.

واللهِ لو نازعتَني هذا الأمر لأخذتُ الذي فيه عيناك، فإنَّ المُلكَ عقيم».

(المرجع الراحل السيّد محمد هادي الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم)

## دعاءُ الصّباح دَلَّ عَلى ذَاتِهِ بِذاتِه

«.. وإذا اتّجهتَ إلى قوله: (يَا مَنْ دَلَّ عَلى ذَاتِهِ بِذاتِهِ)، تقطعُ بأنّها من كلماتهم سلام الله عليهم، مثل قول زين العابدين عليه السلام: (بِكَ عَرَفْتُكَ، وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ).

وبالجملة، فما أجودَ ما قال بعضُ علمائنا الأعلام: (إنّنا كثيراً ما نُصحِّحُ الأسانيدَ بالمتون).

فلا يَضرُّ بهذا الدعاء الجليل ضعفُ سندِه مع قوّة متنه، فقد دلّ على ذاته بذاته. سَبُوحٌ لها منها عليها شواهدُ».

(الإمام الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، الفردوس الأعلى)

## ..للّهُ عزّ وجل أرحم بعباده من أمّ الأفراخ بفراخها

«قال عبد الله: بينما نحن عند رسول الله صلىّ الله عليه [وآله] وسلّم، إذ أقبل رجلٌ عليه كِساءٌ وفي يده شيءٌ قد التفَّ عليه، فقال: يا رسولَ الله، إنّي مررتُ بغَيضة شجر، فسمعتُ فيها أصواتَ فراخِ طائر، فأخذتُهنّ فوضعتُهنّ في كسائي، فجاءت أُمُّهنّ فاستدارت على رأسي، فكشفتُ لها عنهنّ فوقعتْ عليهنّ أمُّهنّ، فلففتُهنّ جميعاً في كِسائي فهنّ معي، فقال عليه الصلاة والسلام: **ضَعْهُنَّ عَنْكَ**.

فوضعتُهنّ فأبَت أُمّهنّ إلّا لزومهنّ، فقال عليه السلام: **أَتَعْجَبونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الأَفْراخِ بِفِراخِها؟** قالوا: نعم يا رسول الله، فقال: **وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ** - أو قال: **فَوَالّذي بَعَثَني بِالحَقِّ نَبِيّاً** - **للهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرْحَمُ بِعِبادِهِ مِنْ أُمِّ الأَفْراخِ بِفِراخِها؛ ارْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ**. فرجع بهنّ».

(الفخر الرازي، تفسير الرازي)

## حُزْنُ النَّبيِّ لموت النّجاشيِّ مَلِك الحَبَشَة

«عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليٍّ، عليهم السلام، قال: **إِنَّ رَسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمّا أَتاهُ جَبْرائيلُ بِنَعْيِ النَّجاشِيِّ، بَكَى بُكاءَ حَزينٍ عَلَيْهِ، وَقالَ: إِنَّ أَخاكُمْ أَصْحَمَةَ، وَهُوَ اسْمُ النَّجاشِيِّ، ماتَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الجَبّانَةِ وَكَبَّرَ سَبْعاً، فَخَفَّضَ اللهُ لَهُ كُلَّ مُرْتَفَعٍ حَتَّى رَأَى جَنازَتَهُ وَهُوَ بِالحَبَشَة**».

(الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام)

# ملّا صدرا شارحاً (الأصول من الكافي) للكليني

## الحكيم الإلهي.. فقيهاً أصوليّاً

قراءة: محمود إبراهيم

**الكتاب:** (شرح الأصول من الكافي)
**المؤلف:** صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي (ملا صدرا)
**الناشر:** «مؤسسه مطالعات وتحقيقات»

لو كان من ميزة معرفية فارقة للحكيم الإلهي صدر الدين الشيرازي المعروف بـ ملّا صدرا غير (الأسفار الأربعة) في الحكمة المتعالية، لوجدناها على النحو الأتمّ في شرحه (الأصولَ من كتاب الكافي) للعلّامة المُحدّث الكليني. نقول هذا لأنّ الطائفة العظمى من فلاسفة المسلمين كالفارابي وابن سينا وابن رشد وصولاً إلى الكِندي ومن تلاه، آثروا الاكتفاء بالحكمة ولم يقتربوا بنصوصهم من الفقه وأصوله إلّا على نحو الندرة والإجمال. أمّا ملّا صدرا، فقد مضى إلى الإمساك بناصية العلوم (عقلية ونقلية) بلا تريّب. وهو ما دلّت عليه (الأسفار الأربعة) لجمعها أركان المعارف الإلهية على الجملة: العقل والشرع والكشف. حيث البرهان والعرفان حاضران حضوراً بيّناً ومتوازياً مع القرآن الكريم والحديث الشريف.

في هذا المقام أيضاً، جاز لنا القول إنّ (شرح الأصول من الكافي) هو النظير المعادل لكتاب الأسفار. ذلك لتواصلهما المنطقي والمعرفي في إطار شخصية ملّا صدرا التي فارقت التقليد الفلسفي والكلامي في آن، وذلك من دون الإعراض عن علوم الشريعة والتفسير. وعلى راجح الظنّ أنّ كتاب (مفاتيح الغيب) سيأتينا بمثال صريح على خصيصة ملّا صدرا في الجمع الخلاّق بين مناهج العلوم كافّة. لكن (شرح الأصول) يكتسب من هذا الوجه سمةً علميةً استثنائية لو عاينا أسلوبه المبدع في تناول الروايات الشريفة وتصنيفها ناهيك بشرحها تفسيراً وتأويلاً.

### خصائص المنهج الصدرائي

يذهب عدد من الباحثين في الحكمة المتعالية إلى تظهير مجموعة من الخصائص التي شكّلت علامة فارقة في أعمال ملّا صدرا. منها:

**أولاً: المنهج الشمولي**، في استعراض جميع الآراء السابقة من كتب المتكلّمين والفلاسفة والعرفاء، مضافاً إليها آراء اليونان والفهلويين من حكماء فارس؛ إذ يناقشها ويرد عليها حين يلزم، ويقبلها إذا اقتضى الأمر، وهو لا يهاب في ذلك مخالفة المشهور؛ إذ يصرّح بذلك في أكثر من موقع من كتبه، وعلى وجه التحديد في كتاب (الأسفار)، وشرحه القرآن الكريم.

**ثانياً: المنهج التاريخي**، حيث إنّ قراءة معظم مؤلّفات الشيرازي تدلّنا على السياق الزمني، وحتى السياسي والاجتماعي الذي يدور في فلكه هذا المؤلّف أو غيره. وفي هذا السياق تظهر لنا مختلف الشرائح التي كان يخاطبها في كتاباته. فالمخاطبون هم العامّة وأمثالهم من رجال الدين الظاهريين، والفقهاء القشريين، والحكماء المنحرفين. أما كتاب (الأسفار)، فشاهد على مرحلة النضج عند الشيرازي؛ إذ جاء في المراحل الأخيرة من حياته، وهو يحوي فلسفته ومذهبه في الحكمة المتعالية.

**ثالثاً: المنهج اللّغويّ**، حيث ستبدو لنا مفارقة في غاية الأهمّية لجهة أنّ الشطر الأعظم من أعمال ملّا صدرا كتبت باللغة العربية التي أتقنها صرفاً ونحواً وبياناً وبلاغة، وهو ما ساعده على إبراز أعقد المسائل الفلسفية والكلامية التي تعرّض لها.

**رابعاً: المنهج الأسلوبي**، حيث تميّزت بعض آثار ملّا صدرا بالتفصيل والإسهاب في استعراض الأفكار والآراء، كما في (الأسفار)، حتى تصل أحياناً إلى حدّ المطوّلات. واتصف البعض الآخر بالإيجاز، كما هو حاله في الرسائل والأجوبة على المسائل في بعض كتبه. ومن جهة أخرى، تميّز صاحب الحكمة المتعالية بنوعين من الكتابة، فهو يستخدم الأسلوب العلمي تارة، حيث همّه الدليل والبرهان، والكشف عن الحقائق والواقع بنفسه، متّخذاً موقف الحياد أمام الموضوعية التي يصل إليها البحث والنظر، كما هو حاله في أصالة الوجود ووحدته في عين كثرته. وتارة أخرى يكتب بلغة الأدب معبّراً عن مشاعره، ووجدانه أمام حدثٍ ما، أو مشكلة تواجهه في سياق حياته الاجتماعية أو الفكرية.

**خامساً: المنهج العلمي التوثيقي**، وهو ما يبدو جلياً حين نستعرض كتب ملّا صدرا ولا سيّما منها التي تتصل بأُمّهات الكتب في الفلسفة والتصوّف، والحكمة اليونانية. ففي هذا المجال نجده يشير إلى المحلّ الذي ورد فيه الاقتباس، الأمر الذي يعكس حرصه الشديد على الأمانة العلمية في النقل والاقتباس.

**سادساً: المنهج النقلي**، حيث لم يترك الشيرازي أبحاثه العقلية دون أن يستشهد عليها بالنصّ الديني، سواء القرآني أم المرويّ، وهذا الأمر هو أحد تجلّيات منهجه الجامع، ويكاد لا يمرّ بحث أو مسألة في كتبه دون أن يربط بينها وبين بعض النصوص الدينية. لقد تجذّر في آثار صدرا إدراكه الواسع للفلاسفة، وأخذه النصّ الديني المتجلّي في النبيّ صلّى الله عليه وآله والمفسرين وهم الأئمّة عليهم السّلام. (راجع كتاب مراتب المعرفة وهرم الوجود للكاتب كمال إسماعيل لزّيق)

## منهجية الشرح

هذه الخصائص المنهجية التي وسمت أعمال صدر الدين الشيرازي سنجدها مجتمعة، على الجملة، ضمن مسار منطقي واحد في المجلّدات الستّة لشرح الأصول من الكافي. إلّا أنّه يزيد عليها إيضاحات وردت في المجلّد الأوّل تحت عنوان «باب العقل والجهل»، وهي على نسق إجابات المؤلّف الشيخ الكليني عندما سُئل عن المشكلات المنهجية التي قد تواجه الشارح لروايات المعصومين، ولا سيّما لجهة صحّة ثبوتها، حيث أجاب سائله بقوله: «اعلم يا أخي - أرشدك الله - أنّه لا يسع أحداً تمييز شيء ممّا اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه إلّا على:

**(شرحُ الأصول من الكافي) هو النظير المعادل لكتاب الأسفار. ذلك لتواصلهما المنطقي والمعرفي في إطار شخصية ملّا صدرا التي فارقت التقليد الفلسفي والكلامي في آن، وذلك من دون الإعراض عن علوم الشريعة والتفسير**

- ما أطلقه العالم [المقصود بالعالم الإمام المعصوم] عليه السلام بقوله: (**اعْرِضوها عَلى كِتابِ اللهِ، فَما وافَقَ كِتابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخُذوهُ، وَما خالَفَ كِتابَ اللهِ فَرُدّوهُ**).

- وقوله عليه السلام: (**دَعوا ما وافَقَ القَوْمَ، فإنَّ الرُّشْدَ في خِلافِهِمْ**). [والمراد به علماء الدنيا وأتباعهم الراغبون في الشهوات والحظوظ العاجلة. ومن هذا الباب عرض الأمور المشتبهة فيه الصواب والخطأ على النفس؛ فما وافق النفس، فالرشد في خلافه، لأنّها بطبعها ميّالة إلى الشهوة والبطالة والكسل؛ وهكذا حال الطالبين للدنيا، لكونهم في مقام النفس وليسوا من أصحاب القلوب].

- وقوله عليه السلام: (**خُذوا بِالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ لا رَيْبَ فيهِ**)..».

ثمّ إنّه لمّا لم يسع لكلّ أحد من الناس فهم القرآن وعرض المقاصد عليه وكذا الاطلاع على المجمع عليه؛ لأنّه إن اتّفق ففي قليل من المسائل. وأمّا المخالفة والموافقة مع القوم، فهي أيضاً قد لا تتطرّد في بعض الأمور، فلأجل ذلك قال الكليني: «ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه»، أي لا تحصل المعرفة لنا من جميع ذلك المذكور إلّا في أقلّ موضع من المواضع التي وقع اختلاف الرواية فيها، أو نحن لا نعرف الاعتماد والتعويل عليه لكلّ أحد من المتعلّمين من جميع ما ذكر إلّا ما هو أقلّه تعباً وأسهله عليهم مأخذاً، وهو المشار إليه بقوله: «ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه إلى العالم عليه السلام، وقبول ما وسع من الأمر فيه بقوله عليه السلام»، أي الذي علم أصول المذهب وفروعه ببصيرة وبرهان، أو العالم من أهل البيت عليهم السّلام.

وإلى ذاك: «قبول ما وسع من الأمر فيه بقوله»، أي قبول كلّ ما وسع لذلك العالم، وصحّ له من التحقيق والتوفيق فيما اختلف الرواية فيه، بمجرّد قوله للاعتماد عليه فيما صحّحه أو ردّه من الروايات والفتاوى والأحكام، تسلّماً عنه وتسليماً له «**بأيّما أخذتم من باب التسليم وَسِعَكُم**»، وهنا الجملة استئنافية: مبتدأ وخبر، وتقديره أيّما أخذتم به من أقواله تسليماً وقبولاً وَسِعَكُم العمل به. ويحتمل أن تكون الجملة - كما يستدرك صدرا - مفعولاً لقوله: «بقوله»، وتكون حديثاً منقولاً عن العالم إذا أريد به المعصوم عليه السّلام.

وما من ريب فإنّ الشرح الذي قدّمه ملّا صدرا على كتاب (الكافي) للعلّامة الكليني إنّما يدخل ضمن الكتب المرجعية النادرة لعلماء الإمامية، بل يمكن القول إنّ (شرح الأصول) يكتسب فرادته بين نظائره لأنّه يصدر عن حكيم إلهي قلّ نظيره في عصره والعصور اللّاحقة إلى يومنا هذا.

**الشطر الأعظم من أعمال ملّا صدرا كُتبت باللغة العربية التي أتقنها صرفاً ونحواً وبياناً وبلاغة، وهو ما ساعده على إبراز أعقد المسائل الفلسفية والكلامية التي تعرّض لها**

**ما من ريبٍ بأنّ الشرح الذي قدّمه ملّا صدرا على كتاب (الكافي) للعلّامة الكليني إنّما يدخل ضمن الكتب المرجعية النادرة لعلماء الإمامية**

مصطلحات

# الرُّشْد، الرَّشَد، الرَّشَاد

المحقّق الشيخ حسن المصطفوي

**«الرُّشد» تعبير واسع وجامع، يُمكن أن يستوعب كلّ امتياز، فهو الطريق المستقيم من دون اعوجاج، وهو الضياء والوضوح الذي يُوصل المتعلّقين به إلى محلّ السعادة والكمال.**

**في ما يلي جولة مع حركة مادّة «رشد» في القرآن الكريم وبعض كتب اللغة كما أثبتها العلّامة المصطفوي في كتابه (التحقيق في كلمات القرآن الكريم).**

* في (مصباح اللغة) للفيومي: «الرُّشد: الصلاح، وهو خلاف الغَيّ والضلال، وهو إصابة الصواب. ورشِد رَشَداً من باب تعب، ورشَد يَرْشُد من باب قتل، فهو راشد، والاسم الرَّشاد، ويتعدّى بالهمزة [أرشد]. ورشّده ترشيداً: جعله رشيداً، واسترشدتُه فأرشدني إلى الشيء، وعليه، وله. وهو لِرِشْدة أي صحيح النسب، والفتح [لِرَشْدة] لغة».

* وفي (مقاييس اللغة) لابن فارس: «رشَد: أصل واحد يدلّ على استقامة الطريق، فالمَراشد مقاصد الطُّرق. والرُّشْد والرَّشَد: خلافُ الغيّ..».

* وفي (الفروق اللغوية) لابن هلال العسكري: «**الفرق بين الهداية والإرشاد**: أنّ الإرشاد هو التطريق إليه والتبيين له، والهداية هي التمكّن من الوصول إليه.. والراشد هو القابل للإرشاد، والرشيد مبالغة من ذلك، ويجوز أن يكون الرشيد: الَّذي صلح بما في نفسه ممّا بعث عليه الخير. والراشد: القابل لما دُلّ عليه من طريق الرُّشْد».

## التحقيق

الأصل الواحد في مادّة [رشد]: هو الاهتداء إلى الخير والصلاح. فالهداية ضدّ الضلالة، كما أنّ الرُّشد ضدّ الغيّ، وهو الانهماك في الفساد.

ثمّ إنّ الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد من صِيغ المصادر، ولكنّ الرُّشد يدلّ على الحدث، والرَّشَد على عروضه وتحرّكه لدلالة التحريك عليه... والرّشاد يدلّ على استمرار الرّشد بوجود الألف.

**فالرُّشد كما في**: ﴿..قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ..﴾ البقرة:٢٥٦، ﴿..وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ..﴾ الأعراف:١٤٦، ﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ..﴾ الجن:٢، ﴿..فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا..﴾ النساء:٦، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ..﴾ الأنبياء:٥١، ﴿..عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ الكهف:٦٦. يراد به مطلق مفهوم الرشد.

**والرَّشَد كما في**: ﴿..وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ الكهف:١٠، ﴿..لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ الكهف:٢٤، ﴿..لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا﴾ الجن:٢١، ﴿..فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا﴾ الجن:١٤. يراد به الرُّشد الحادث المتحرّك العارض، لا المفهوم الثابت من حيث هو.

**والرّشاد كما في**: ﴿..وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ غافر:٢٩، ﴿..ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ غافر:٣٨. يراد به الرُّشد العارض والمتوجّه لهم على الاستمرار.

فظهر لطف التعبير بهذه الصيغ في مواردها، فنوضح لك من الآيات المذكورة ما يتّضح به المقصود فنقول: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ..﴾ البقرة:٢٥٦.

قد ذُكِر الرُّشد في مقابل الغيّ، وقلنا إنّ الغيّ هو الانهماك في الفساد، فيكون الرشد هو الاهتداء في الصلاح، فالدين هو مجموعة برامج حقيقتُها الاهتداء والورود في الخير والصلاح، كما أنّ الكفر هو الانهماك في الشرّ والفساد.

فالدين وكذلك القرآن يهديان إلى حقيقة الرُّشْد. وكذلك الرُّشْد اللازم في ذات الإنسان الموجب لتوجّه التكليف من جانب الله المتعال، كما في ﴿..فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا..﴾ النساء:٦، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ..﴾ الأنبياء:٥١.

وفي مقابل حقيقة مفهوم الرُّشد الثابت: الرَّشَد العارض الطّارىء الَّذي يتحصّل في الخارج في قبال الضرّ والشرّ: ﴿..أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾ الجن:١٠، ﴿قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا﴾ الجن:٢١، فيراد طلب الرُّشد وجريانه الطّارىء.

وإذا ذكر النتيجة في هداية الرسل وتبليغهم؛ فيعبّر بالرشاد المستمرّ، كما في: ﴿..وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ غافر:٢٩.

# مَنْ كانَتْ لَهُ إِلَى اللّٰهِ حاجَة

## الدّعاء مفتاحُ الفَرَج

إعداد: «شعائر»

**لا يستطيع الإنسان، مهما علا شأنه، الاستغناء عن الدّعاء لأنّه ضعيفٌ أمام البلاء الذي يلازمه في كدّه وكدحه للوصول إلى مبتغاه... فالحياة محفوفة بالمخاطر، ومخيّبة للآمال، وحال الإنسان في تقلّب دائم: من يُسر إلى عُسر، ومن عُسر إلى يُسْر... ولقد أنار لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السّلام طرق الأمان والاستقرار الرّوحيّ، بقناديل الأدعية ومصابيح التّوسّل في أوقات مميّزة، وفي بقاع مقدّسة، بدءاً من مُصلّى الإنسان، مروراً ببيوت الله، ثمّ روضات المعصومين الطّاهرين، وفي أي مكان وزمان.**

### بحَقّ محمّدٍ وعليّ

* عن الإمام الكاظم عليه السّلام لبعض أصحابه: «إِذَا كَانَ لَكَ - يَا سَمَاعَةُ - إِلَى الله عَزَّ وجَلَّ حَاجَةٌ، فَقُلِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ؛ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا). فَإِنَّه، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ولَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

### ألا أَحْبوكَ كلماتٍ..

* عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي عَمّي عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: «أَلا أَحْبوكَ كَلِماتٍ، وَالله، ما حَدَّثْتُ بها حَسَناً وَلا حُسَيْناً، إذا كانَتْ لَكَ إلى اللهِ حاجَةٌ تُحِبُّ قَضاءَها فَقُلْ: (لا إِلَهَ إِلّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إِلَهَ إِلّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظيمِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، ما تَشاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَكونُ)، ثُمَّ تَسْأَلُ حاجَتَكَ».

### طَرَفا الدعاء.. ووسطُه

* عن الإمام الصّادق عليه السّلام: «مَنْ كانَتْ لَهُ إِلى اللهِ حاجَةٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَسْأَلُ حاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلاةِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرَفَيْنِ وَيَدَعَ الوَسَطَ».

### مظانّ الإجابة من الأوقات

* عن الإمام الباقر عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ».

* العلامة الكراجكي في (معدن الجواهر)، عنهم عليهم السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ: عِنْدَ الأَذَانِ، وَعِنْدَ زَوالِ الشَّمْسِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ، وفي الوِتْرِ، وَبَعْدَ صَلاةِ الغَداةِ، وَعِنْدَ نُزولِ الغَيْثِ».

### ... والأمكنة

* عن الإمام الصادق عليه السّلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصُدْ إِلى مَسْجِدِ الكوفَةِ، وَيُسْبِغْ وُضوءَهُ ويُصَلِّ في المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ:

- يَقْرَأُ فِي كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما (فاتِحَةَ الكِتابِ) وَسَبْعَ سُوَرٍ مَعَها، وَهِيَ: (المُعَوِّذتانِ)، وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، وَ(قُلْ يا أَيُّها الكافِرونَ)، وَ(إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحِ)، وَ(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى)، وَ(إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ).

- فَإِذا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ اللهَ حاجَتَهُ، فَإِنَّها تُقْضى بِعَوْنِ اللهِ إِنْ شاءَ اللهُ».

* عن الإمام الهادي عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ، فَلْيَزُرْ قَبْرَ جَدِّي الرِّضا عَلَيْهِ السَّلامُ بِطوسَ، وَهُوَ عَلى غُسْلٍ، وَلْيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَسْأَلِ اللهَ حاجَتَهُ فِي قُنوتِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَجيبُ لَهُ ما لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَماً، أَوْ قَطيعَةَ رَحِمٍ، وَإِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بِقاعِ الجَنَّةِ».

## قضاء الحاجة في جوف اللّيل

* عن الإمام الصّادق عليه السّلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَيَغْتَسِلْ وَيَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيابَهُ، وَلْيَأْخُذْ قُلَّةً [كوز ماء] جَديدَةً مَلْأَى مِنْ ماءٍ وَيَقْرَأُ فيها (إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ) عَشْرَ مَرّاتٍ، ثُمَّ يَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَمَوْضِعِ سُجودِهِ، ثُمَّ يُصَلّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ بِـ(الحَمْدِ) وَ(القَدْرِ) في الرَّكْعَتَيْنِ جَميعاً، ثُمَّ يَسْأَلُ حاجَتَهُ، فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضى إِنْ شاءَ اللهُ».

* عن الإمام الكاظم عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ وَأَرادَ أَنْ يَرانا وَأَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَلْيَغْتَسِلْ ثَلاثَ لَيالٍ يُناجِي بِنا فَإِنَّهُ يَرانا، وَيُغْفَرُ لَهُ بِنا، وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ..».

## ممّا خرج عن الناحية المقدّسة.. في قضاء الحاجات

* خرج عن الناحية المقدّسة: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَيَأْتي مُصَلّاهُ وَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ:

- يَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولى (الحَمْدَ)، فَإِذا بَلَغَ (إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعينُ) يُكَرِّرُها مائَةَ مَرَّةٍ، وَيُتِمُّ في المائَةِ إِلى آخِرِها، وَيَقْرَأُ سورَةَ (التَّوْحيدِ) مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيُسَبِّحُ فيها سَبْعَةً سَبْعَةً.

- وَيُصَلّي الرَّكْعَةَ الثّانِيَةَ عَلى هَيْئَتِهِ.

- وَيَدْعو بِهَذا الدُّعاءِ، فَإِنَّ اللهَ تَعالى يَقْضي حاجَتَهُ البَتَّةَ كائِناً ما كانَ، إِلّا أَنْ يَكونَ في قَطيعَةِ رَحِمٍ، وَالدُّعاءُ: (اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوحُ وَمِنْكَ الفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الاشْياءِ إِلَيْكَ وَهوَ الإيمانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يا إِلهي عَلى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبودِيَّتِكَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِكَ، ولكِنْ أَطَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّني الشَّيْطانُ، فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ وَالبَيانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني فَإِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، يَا كَريمُ يَا كَريمُ)، حتّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ.

ثُمَّ يَقولُ بَعْدَ ذَلِكَ: (يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَكُلُّ شَيءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَني أماناً لِنَفْسي وَأَهْلي وَمالي وَوُلْدي، حَتّى لَا أَخافَ أَحَداً وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكيلُ.

يا كافِيَ إِبْراهيمَ نَمْرودَ، وَيا كافِيَ موسى فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَني شَرَّ فُلانِ بْنِ فُلان)، فَيَسْتَكْفي شَرَّ مَنْ يَخافُ شَرَّهُ، فَإِنَّهُ يُكْفى شَرَّهُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى.

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حاجَتَهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلى اللهِ تَعالى، فَإِنَّهُ ما مِنْ مُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلاةَ وَدَعا بِهَذا الدُّعاءِ، إِلّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ السَّماءِ لِلإِجابَةِ، وَيُجابُ في وَقْتِهِ وَلَيْلَتِهِ كائِناً ما كانَ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنا وَعَلى النّاسِ».

## سورة الأنعام

* عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «إِنَّ سورَةَ (الأَنْعام) نَزَلَتْ جُمْلَةً وَشَيَّعَها سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَعَظِّموها وَبَجِّلُوها، فَإِنَّ اسْمَ اللهِ فِيهَا في سَبْعِينَ مَوْضِعاً، وَلَوْ يَعْلَمُ النّاسُ ما في قِراءَتِها مِنَ الفَضْلِ ما تَرَكُوها.

ثمّ قال عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ يُريدُ قَضاءَها فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ بِفاتِحَةِ الكِتابِ وَالأَنْعامِ، وَلْيَقُلْ في دُبُرِ صَلاتِهِ إِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ:

(يا كَريمُ، يا كَريمُ، يا كَريمُ، يا عَظيمُ، يا عَظيمُ، يا عَظيمُ، يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ، يا سَميعَ الدُّعاءِ، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيامُ وَاللَّيالي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ ضَعْفي وَفَقْري وَفاقَتي وَمَسْكَنَتي، فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِها مِنّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحاجَتي، يا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقوبَ حينَ رَدَّ عَلَيهِ يوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ، يا مَنْ رَحِمَ أَيّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلائِهِ، يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً، وَمِنَ اليُتْمِ آواهُ، وَنَصَرَهُ عَلى جَبابِرَةِ قُريشٍ وَطَواغيتِها وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ، يا مُغيثُ يا مُغيثُ يا مُغيثُ)، تَقولُهُ مِراراً، فَوالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِها ثُمَّ سَأَلْتَ اللهَ جَميعَ حَوائِجِكَ، ما بَخِلَ عَلَيْكَ وَلَأَعْطاكَ ذَلِكَ».

## حِكَم

# لَا وَرَعَ كَالكَفِّ عَنِ المَحَارم

## وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ الغفاريّ

في (أمالي) الشيخ الطوسي، عن الصحابي الجليل أبي ذرٍّ الغفاريّ، من ضمن وصيّة أوصاه بها النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله. قال أبو ذرّ رضوان الله عليه:

«.. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ أَمْرِكَ كُلِّهِ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أُمُورِ دِينِكَ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكَ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ، وَأَحِبَّ الْمَسَاكِينَ، وَأَكْثِرْ مُجَالَسَتَهُمْ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: لَا تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَجِدُ [أي لا تغضب] عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، فَكَفَى بِالرَّجُلِ عَيْباً أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَأْتِي.

قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ»..

## لغة

**العِزُّ** في الأَصْلِ: القُوَّةُ والشِّدَّةُ وَالغَلَبَةُ وَالرِّفْعَةُ وَالامْتِناعُ؛ وَفي التَّنْزيلِ العَزيز: ﴿..وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ..﴾ المنافقون:٨.

**العَزيزُ**: من صِفاتِ اللهِ، تَعالى، وَأَسْمائِهِ الحُسنى، وَهُوَ المُمْتَنِعُ فَلا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ. وَالقَوِيُّ الغالِبُ كلَّ شَيْءٍ. وهو المُعِزُّ: أَي الّذي يَهَبُ العِزَّ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ.

**والعِزَّةُ**: حالَةٌ مانِعَةٌ لِلإِنْسانِ مِنْ أَنْ يُغْلَبَ، وَهِيَ يُمْدَحُ بِها تارَةً، وَيُذَمُّ بِها تارَةً، كَعِزَّةِ الكُفّارِ: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ ص:٢. وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ العِزَّةَ للهِ وَلِرَسولِهِ، وَهِيَ الدّائِمَةُ الباقِيَةُ، وَهِيَ العِزَّةُ الحَقيقِيَّةُ؛ وَالعِزَّةُ الَّتي هِيَ لِلكُفّارِ هِيَ التَّعَزُّزُ، وَفي الحَقيقَةِ ذُلٌّ لِأَنَّهُ تَشَبُّعٌ بِما لَمْ يُعْطَهُ.

**عَزَّ الرَّجُلُ** يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً: إذا قَوِيَ بعد ذِلَّةٍ وَصارَ عَزيزاً.

**عَزَزْتُ القَوْمَ وَأَعْزَزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ**: قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ؛ وَفي التَّنْزيل: ﴿..فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ..﴾ يس:١٤ أَيْ قَوَّيْنا وَشَدَّدْنا.

**عَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذا**، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ، أَي اشْتَدَّ وَشَقَّ.

**أَعْزِزْ عليَّ بذلك**، أي أَعْظِمْ، [بِصيغَةِ الأَمْرِ للتَّعَجُّبِ] وَمَعْناهُ: عَظُمَ عَلَيَّ، وَمِنْهُ مَا فِي زِيارَةِ الإِمامِ الحُسَينِ عَلَيهِ السَّلامُ: **أَعْزِزْ عَلَيْنا يا أبا عَبْدَ اللهِ بِمَصْرَعِكَ هَذا فَريداً وحيداً قَتيلاً غَريباً عَنِ الأَوْطانِ**...

**عَزَّهُ في الخطاب**: أي غَلَبَه في الاحْتِجاج، وقيل: غالَبَه؛ وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿.. وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ ص:٢٣ أي غَلَبَني.

(بحار الأنوار؛ وتاج العروس للزّبيدي، بتصرّف)

## تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

# أوّل قتال بين المسلمين بعد النبيّ صلى الله عليه وآله

في (أنساب الأشراف) للبلاذري أنّ الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط - والي عثمان على الكوفة - شرب فسكِر فصلّى بالناس الغداة ركعتين ثمّ التفت فقال: أزيدكم؟

فقالوا: لا، قد قضينا صلاتنا، ثمّ دخل عليه بعد ذلك أبو زينب، وجندب بن زهير الأزدي، وهو سكران، فانتزعا خاتمه من يده وهو لا يشعر سكراً.

ورُوي أنّه حين صلّى لم يرم حتّى قاء، فخرج في أمره إلى عثمان أربعة نفر: أبو زينب، وجندب بن زهير، وأبو حبيبة الغفاري، والصعب بن جثّامة، فأخبروا عثمان خبره، فقال عبد الرحمن بن عوف: ما له أجُنّ؟ قالوا: لا، ولكنّه سكِر.

فأوعدهم عثمان وتهدّدهم وقال لجندب: أنت رأيتَ أخي [هو أخوه لأمّه] يشرب الخمر؟ قال: معاذ الله، ولكنّي أشهد أنّي رأيته سكران يقلسُها [أي يقيئها] من جوفه، وأنا أخذت خاتمه من يده وهو سكران لا يعقل.

فأتى الشهودُ عائشة فأخبروها بما جرى بينهم وبين عثمان وأنّ عثمان زَبَرَهم، فنادت عائشة: إنّ عثمان أبطلَ الحدود وتوعّدَ الشهود.

ويقال إنّ عثمان ضربَ بعض الشهود أسواطاً، فأتوا عليّاً عليه السلام فشكوا ذلك إليه، فأتى عثمانَ فقال: عطّلت الحدودَ وضربت قوماً شهدوا على أخيك فقلبتَ الحُكم...

قال عثمان: فما ترى؟ قال عليه السلام: «**أَرى أَنْ تَعْزِلَهُ وَلا تُوَلِّيَهُ شَيْئاً مِنْ أُمورِ الْمُسْلِمينَ، وَأَنْ تَسْأَلَ عَنِ الشُّهودِ فَإِنْ لَمْ يَكونوا أَهْلَ ظِنَّةٍ وَلا عَداوَةٍ أَقَمْتَ عَلى صاحِبِكَ الحَدَّ**».

ويقال إنّ عائشة أغلظتْ لعثمان وأغلظَ لها، وقال: وما أنتِ وهذا؟ إنّما أُمِرتِ أن تَقَرّي في بيتك، فقال قوم مثل قوله، وقال آخرون: ومَن أولى بذلك منها؟

فاضطربوا بالنعال، وكان ذلك أوّل قتالٍ بين المسلمين بعد النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم.

## بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

# السّماوة

السّماوة مدينة عراقيّة تقع جنوب العراق على ضفاف نهر الفرات، هي مركز محافظة المثنّى، تبعد عن بغداد مسافة ٢٨٠كلم. عدد سكّانها أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة.

يتألّف القسم القديم من المدينة من عدّة مناطق وأسواق مثل سوق المسقوف وعكد اليهود. تحيط بمدينة السماوة مساحة كبيرة من مزارع النخيل التي اشتهرت بها. تقع قرب المدينة بحيرة ملحيّة تدعى بحيرة ساوة، تعيش فيها أنواع من الأسماك مع كثرة ملوحتها، طولها ٥كلم، وعرضها أكثر من كلم، ومساحتها ١٢كلم٢؛ وعن هذه البحيرة ورد في (بحار الأنوار) حول ولادة النبيّ صلّى الله عليه وآله: «وأصبحت الأصنام كلّها صبيحة وُلد النّبيّ صلّى الله عليه وآله ليس منها صنمٌ إلّا وهو منكبٌّ على وجهه، وارتجس في تلك اللّيلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وغاضت بحيرة ساوة، وفاض وادي السّماوة».

وفي المصادر المتقدّمة أنّ **السَّماوَةُ**: ماءٌ بالبَادية. وباديةُ السّماوة: الّتي هي بين الكوفة والشّام. وأَسْمَى الرّجلُ: إِذَا أَتَى السَّماوة أَو أَخذ ناحِيَتَها.

سمّيت السماوة لأنّها أرض مستوية لا حجر بها. وَكَانَتْ أُمُّ النّعمانِ بن المنذر سُمِّيَتْ بهَا، فَكَانَ اسْمُها ماءَ السَّمَاوَةِ فسمَّتْها العَرَبُ ماءَ السَّماءِ. وَفِي الحَدِيثِ المنسوب للنبيّ صلّى اللهُ عليه وآله عن السيّدة هاجَرَ عليها السلَام: **تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي ماءِ السَّماء**؛ قَالَ: يُرِيدُ صلّى اللهُ عليه وآله العَرَب لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بماءِ المَطَرِ ويَتْبَعُون مَساقِطَ المَطَرِ.

(مصادر)

# فخر جُمادى الثّانية

## ولادة الصّدّيقة فاطمة الزّهراء عليها السلام

لآية الله السيّد مهدي الشيرازي قدّس سرّه قصائد في أهل البيت عليهم السلام. وهذا العالم الجليل تبوّأ مكانة مرموقة في علوم الدّين والشريعة، وكان فقيهاً بارعاً اضطلع بمسؤولية التّقليد والمرجعيّة الدينيّة. ولد في كربلاء سنة ١٣٠٤ هجريّة، ونشأ بها في بيت والده السيّد حبيب الله الحسيني الشيرازي، وعنى بتربيته شقيقه المرحوم السيّد ميرزا عبد الله الحسيني الشهير بالتوسّلي، وتتلمذ على الميرزا محمّد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقيّة، والحاج آغا رضا الهمدانيّ، والسيّد محمد كاظم اليزدي وسواهم من أساطين العلم. وله عدة إجازات في الرواية من العلّامة الميرزا محمّد الطهراني السّامرّائيّ، صاحب (مستدرك بحار الانوار)، والشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب (الذريعة)، والحاج الشيّخ عباس القمّيّ صاحب (مفاتيح الجنان)، وقد تقدّمت كربلاء في عصره تقدّماً دينياً وعلمياً وثقافياً.

له مؤلّفات قيّمة في مباحث الأصول، ورسائل وتعليقات بلغت ثمانية عشر كتاباً، كما كان شاعراً ينظم في حبّ أهل البيت عليهم السّلام. وكان يحسن الخطّ ويجيده في العربيّة والفارسيّة. توفّي في اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٨٠ للهجرة، وخسرت كربلاء بموته أحد أعلامها البارزين.

قال في الصّدّيقة الطّاهرة فاطمة الزّهراء عليها السّلام:

دُرَّةٌ أَشْرَقَــت بِأَبْــهَى سَــناها ... فَتَــلَأْلَأَ الــوَرى فَيــا بُشْراهــا

لَمَــعَ الكَوْنُ مِنْ سَــنا نــورِ قُدْسٍ ... بِسَــنا نــارِهِ أَضــاءَ طواهــا

يــا لَهــا لَمْعَــةٌ أَضــاءَت فَأَبْدَتْ ... لَمعــاتٍ أَهْــدَى الأَنــامَ هُداها

يــا جُمادَى كَفــاكِ فَخْــراً لَدى الأ ... شْــهُرِ مَهْمــا تَفاخَــرَتْ في عُلاها

كَشَــفَ اللهُ فيكِ عَــنْ سِرِّه الغَيـ ... ـبَ وَأَهْــدَى البَتــولَ للطُّهْــرِ طَهَ

طَلَعَتْ في سَــما العُلى شَمْسُ قُدْسٍ ... زَهَرَتْ عَــنْ ذُرى النُّــهَى زَهْراها

حَبَّــذا هاشِــمٌ وَحَــبّ قُــصَيٍّ ... حَبَّــذا مِــنْ كَريمَــةٍ وَلَداهــا

هِيَ نــورُ اللهِ الّذي لَيْــسَ يُطْــفى ... وَهِيَ الصَّفْــوَةُ الّــتي أَصْفاهــا

دَوْحَــةٌ عَمَّــتِ البَســيطَ ثِماراً ... زَهْــرَةٌ نَــوَّرَ الــوَرى قَمَراهــا

## إصدارات عربية

**الكتاب: خليفة الأرض – المنهج السُّنَني في قراءة حركة الإمام المهديّ** عجّل الله تعالى فرجه الشريف

**المؤلّف: الشيخ حسين رضا زين الدين**

**الناشر: «مركز الرضوان للتأليف والنشر»، بيروت ٢٠١٥م**

كتاب (خليفة الأرض) الصادر عن «مركز الرضوان للتأليف والنشر» لمؤلّفه الشيخ حسين زين الدين يقدّم قراءة لحركة الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف طبقاً «**للمنهج السُّنَني**»، حيث يُنتج فهماً مُتماسكاً ومنسجماً لما تقدّمه هذه الحركة المباركة، ويُساهم في توضيح المسارات التي حكمت حركة التاريخ، ويُمَكّن القارئ من استثمار الحقائق الدينية لرسم صورة تقريبية للمستقبل، بحيث يستطيع أن يتعامل مع الأحداث بخلفيّة علمية ناضجة بعيداً عن العجلة، والتوقيت، والإفراط في التوقّعات، أو اليأس والقنوط والاستسلام. يقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من الحجم الكبير.

---

**الكتاب: الورود الحمراء – قصص مؤثّرة من حياة بعض شهداء الثورة الإسلامية في إيران**

**إعداد وإصدار: «مركز الرضوان للتأليف والنشر»، بيروت ٢٠١٥م**

يروي الكتاب مجموعة قصص مؤثّرة وجذّابة من السيرة الجهادية والشخصية للشهيد النابغة القائد حسن باقري، ومجموعة أخرى من الشهداء القادة في الحرس الثوري الإيراني، الذين استُشهدوا خلال مرحلة الدفاع المقدّس، وتُبرز هذه القصص تفاني هؤلاء الشّهداء القادة وإخلاصهم وتضحياتهم وذوبانهم في الله تعالى، كما تُبرز عظمة الثورة الإسلامية المباركة التي استطاعت أن تجعل منهم خبراء عسكريّين، وقادة مميّزين، ومربّين، وشهداء عظماء.

---

**الكتاب: الأحوال الشخصية – دروس من (تحرير الوسيلة)**

**إعداد: «مركز نون للتأليف والترجمة»**

**الناشر: «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية»، بيروت ٢٠١٥م**

الكتاب عبارة عن دروس من الرسالة العملية (تحرير الوسيلة) للإمام الخميني قدّس سره، يتضمّن مجموعة مهمّة من الأحكام والأنظمة المرتبطة بتنظيم الأسرة، كالزواج، والطلاق، والمواريث، والوصيّة... والمرتبطة بحفظ النظام العامّ، كالقضاء، والحدود، والدِّيات، وغيرها، حيث يساهم الالتزام بها في حماية المجتمع وتنظيم شؤونه. ويمتاز الكتاب بخصائص منها:

١- الجمع بين العبارة الفقهية المتينة وسهولة الإفهام والإيصال للطالب.

٢- تبويب المضمون التفصيلي وعَنونَته، ووضع أسئلة حول الدرس في نهايته.

٣- إدراج أجوبة استفتاءات الإمام الخامنئي دام ظلّه في الهامش.

---

**الكتاب: المرأة في القرآن الكريم والحديث الشريف**

**المؤلّف: السيّدة أمّ منتظر**

**الناشر: «العتبة العبّاسية المُقدّسة»، كربلاء المقدّسة ٢٠١٤م**

عن «قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسيّة المقدّسة» صدر كتاب (المرأة في القرآن الكريم والحديث الشريف) لمؤلّفته العلوية أمّ منتظر، بنت العلّامة الخطيب الشهيد السيّد حسن القبانجي. جاء في مقدّمة الناشر: «بذلت المؤلّفة جهداً كبيراً في إعداد هذا الكتاب من بين مصادر معتبرة، فعمدت إلى كتابة كلّ آية وحديث يذكر المرأة، أو يخصّ شأناً من شؤونها، فخرجت موسوعة حديثية موضوعية، مُرتّبة مواضيع الكتاب على الأحرف الهجائية وبشكل فنّي منظّم يَسهل على القارئ مراجعته..».

وقدّم للكتاب المكوّن من مجلّدين العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، جاء فيها: «إنّ ما ذُكر حول المرأة من النصوص... كان لا بدّ من جمْعه في موضع شامل، وتقديمه مجموعاً منظّماً منسّقاً ميسّراً لتناول الجميع... وكان لي شرف الإشراف على هذا العمل، والإرشاد إلى اللازم فيه منذ بدايته وحتى تقديمه إلى الطبع..».

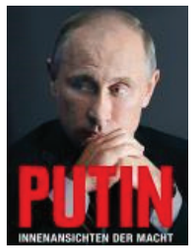


**الكتاب:** «بوتين.. مشاهد من داخل السلطة». Innenansichten Putin der Macht..

**تأليف:** هوبرت سايبل. Hubert Seipel

**الناشر:** «هوفمان وكامب»، هامبورغ (Hoffmann & Campe) ٢٠١٥م

علاوة على تخصّصه في العلوم السياسية والتاريخ، وشهرته بإنتاج أفلام التلفزة الوثائقية، يعدّ المؤلف هوبرت سايبل الحاصل على جوائز إعلامية عديدة، في مقدّمة خبراء ألمانيا في الشأن الروسي عموماً، وفلاديمير بوتين تحديداً.

ومن أسباب خبرته هذه أنّه تجاوز سائر أقرانه بعدد لقاءاته مع الرئيس الروسي ومرافقته في رحلاته، علاوة على لقاءات إعلامية عديدة مع المقرّبين من بوتين، ومع خصومه في روسيا على السواء؛ وهذا ما ينعكس في كتابه حول «بوتين» ويعطيه قيمة خاصّة في المكتبة الألمانية، في بلد يعدّ من مفاتيح صناعة السياسات الغربية تجاه روسيا.

يخلص سايبل إلى أنّ «المطلوب هو الخروج من أسلوب المقولات التعميمية في تفسير السياسات والتصرّفات الروسية، والسعي لفهمها موضوعياً، ومن ذلك الاعتراض على القول إنّ كل ما يصنعه بوتين يصدر عن التطلّع إلى دور روسي بارز على المسرح الدولي». وبالإجمال فإنّ الانطباع الذي تتركه فصول الكتاب لدى القارئ، هو أنّ سياسات بوتين بدوافعها وأساليبها ليست أسوأ ولا أفضل من سياسات الغرب، فلا يفيد أسلوب الاتّهام، بل ينبغي التعامل معها بواقعية.

---

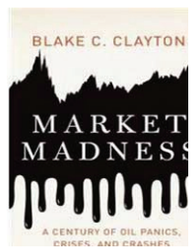


**الكتاب:** «جنون سوق النفط.. قرن من المخاوف والأزمات والانهيارات».

Market Madness A Century of Oil Panics, Crises, and Crashes

**تأليف:** بلايك كلايتون Blake C. Clayton

**الناشر:** «Oxford University Press»، نيويورك

يناقش بلاك كلايتون في مؤلّفه (جنون سوق النفط) حالة القلق والترقب للانهيارات في أسعار النفط العالمية، حيث يقدّم رؤية تاريخية لطبيعة سوق النفط منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن، مستخلصاً استنتاجات مهمّة، يأتي في مقدّمتها عدم صحّة المخاوف بشأن أنّ مورد النفط عالمياً في نضوب، وأنّ أسعاره محكومة بالارتفاع. ودلّل على ذلك بالتطورات التكنولوجية والتحوّلات الجيوسياسية التي دفعت، مراراً، إلى هبوط حادّ في أسعار النفط، مثل الهبوط الذي نشهده حالياً. ويقدّم الكتاب رؤية استشرافية لاتجاهات أسعار النفط عالمياً.

---

**الكتاب:** «من هول القصف». Shell Shocked

**تأليف:** د. محمّد المغير

**الناشر:** «OR books» نيويورك، لندن ٢٠١٥م

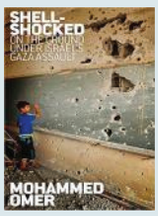


جاءت نصوص هذا الكتاب، بشواهدها ورواياتها، واقعية عفوية، مقنعة ومؤثّرة، ومن وحي التجربة المعيشة والمباشرة لحرب عام ٢٠١٤، أو ما سُمّي بمعركة العصف المأكول، للمؤلّف د. محمّد المغير، الذي آثر البقاء في غزّة في تلك الأيّام العصيبة (٥١ يوماً) ليدوّن أخطر الاعتداءات وروايات الناس تحت هول القصف وكثافة النيران، وهو القادر بجنسيته الأوروبية على الخروج من أوّل يومٍ بأمان خارج غزة.

وقد علّق المفكّر والكاتب الأميركي «ناعوم شومسكي» بأنّ المؤلّف د. المغير كان بإمكانه الهروب من الخطر الوشيك والعيش بأمان خارج غزّة، ولكنّه صمّم أن يضعنا أمام ضمائرنا، وأن يجعلنا نعمل فكرنا كأميركيّين في دعمنا دولة «إسرائيل» ونخرج بتساؤلات منها: كيف يتمّ باسمنا ارتكاب كلّ هذه الجرائم الإسرائيلية؟ وما هو المطلوب لوقف ذلك؟

وصل الكتاب في زمن قياسي لأكثر من إحدى وخمسين دولة ولقلب أبعد الحواضر الأوروبية، وإلى الهند وجنوب أفريقيا. ويشيد الكاتب البروفسور الفلسطيني الأميركي رشيد خالدي بالكتاب، معتبراً أنّ ما فعله المغير هو «أكثر من مجرّد إرسال معلومات من منطقة حرب، فهو ترجم باقتدار صور معاناة الناس الناجية لتوّها من الموت».

## «اخلاق» (٣٩)

صدر العدد التاسع والثلاثون من مجلة «اخلاق»، وهي فصلية علمية تُعنى بالمباحث الأخلاقية وتصدر عن «معهد الدراسات الإسلامية» في مدينة أصفهان الإيرانية.

من الأبحاث التي تضمّنها هذا العدد الجديد:

- دراسة حول مفهوم «التزكية وتهذيب النفس» في الفكر التربوي الأخلاقي عند الإمام الخميني قدس سره.
- مفهوم «مكر النساء» في القرآن والحديث استناداً إلى الآية الثامنة والعشرين من سورة يوسف.
- «الإخلاص» بوصفه المساحة المشتركة بين الدين والأخلاق.

كما تضمّن العدد مستخلصات باللغة الإنكليزية للأبحاث والمقالات الفارسية.

## «نور الإسلام» (١٩١-١٩٢)

عن «مؤسّسة الإمام الحسين، عليه السّلام، الخيريّة الثّقافيّة» صدر العدد المزدوج ١٩١ - ١٩٢ من مجلّة «نور الإسلام». من أبواب الإصدار الجديد:

- **قضيّة ورأي**: «الطلاق بيد الرجل حكمة أم تسلّط» بقلم أسعد السيّد علي مكّي.
- **أخلاق**: «أنواع الذنوب وآثارها» لسماحة المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي.
- **عقيدة**: «صفات الإمام» للسيّد حسين نجيب محمّد.
- **أعلام وشخصيّات**: «السيّد علي البهشتي قدّس سرّه» بقلم السيّد ضياء الخباز.
- **استطلاع العدد**: «المسلمون في بنين»، وفيه نبذة عن الموقع، والسكّان، والمناخ، وتاريخ البلد، وأهمّ المعالم السياحيّة فيه، ثمّ تاريخ وصول الإسلام، وأحوال المسلمين اليوم، والمؤسّسات، والجمعيّات التّابعة لهم.

## «الثقافة الإسلامية» (١١٩)

أصدرت «المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية» في دمشق العدد ١١٩ من مجلّتها الفصلية «الثقافة الإسلامية»، ونقرأ فيها:

- «رسالة الإمام القائد الخامنئي دام ظله إلى كلّ الشباب في البلدان الغربية».
- كلمة العدد: «القول السديد» للمستشار الثقافي الدكتور مصطفى رنجبر شيرازي.
- «الديمقراطية الإسلامية الإيرانية» للشهيد الدكتور غضنفر ركن آبادي.
- «بنو سعود والقضيّة الفلسطينية» للدكتور تامر مير مصطفى.
- «الأصول اليهودية للحركة الوهّابية» للأستاذ عبد الرحمن غنيم.

## «الحياة الطيّبة» (٣٢)

صدر العدد الثاني والثلاثون من فصلية «الحياة الطيّبة»، وهي مجلّة تُعنى بقضايا الفكر والاجتهاد الإسلامي.

جاءت افتتاحية العدد بعنوان «حقيقة الإنسان وفلسفة وجوده» بقلم الشيخ حسن الهادي.

أمّا ملفّ العدد فعنوانه: «الإنسان بين الرؤية الكونيّة الإسلاميّة والأيديولوجيات الوضعيّة»، ويتضمّن عدّة مقالات، منها:

- الإنسان الكامل في الرؤية العرفانية الإسلامية.
- معالم النسق القيَمي الإنساني في الرؤية الإسلامية.
- النظام المعرفي الإنساني بين الرؤية القرآنية والفلسفة الغربية المعاصرة.

**وفي باب «أبحاث ودراسات»:**

- «خطاب الزيارة في التراث العربي الإسلامي»، للدكتور عبد الفضيل الدراوي.
- «حركة التقريب بين المذاهب الإسلامية - الشيخ محمّد علي التسخيري أنموذجاً»، بقلم د. الشيخ زكي الميلاد.